[251] وأخرجه أحمد وابن عساكر وأبو يعلى والطبراني والدار قطني من طريق أبي سعيد و أبي ذر وابن عباس ومعاوية وأبي هريرة كما في كنز العمال 6: 39، 90. م وذكر ابن حجر في تطهير الجنان هامش الصواعق 147 بسند حسنه: إن مروان دخل على معاوية في حاجة وقال: إن مؤنتي عظيمة أصبحت أبا عشرة، وأخا عشرة، و عم عشرة ثم ذهب فقال معاوية لابن عباس وكان جالسا معه على سريره: أنشدك با يا بن عباس أما تعلم أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: إذا بلغ بنو أبي الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات ا بينهم دولا، وعباد ا خولا، وكتابه دخلا، فإذا بلغوا سبعة وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من كذا ؟ قال: أللهم نعم. وقوله صلى ا عليه وآله بإسناد حسنه ابن حجر في تطهير الجنان هامش الصواعق 143: شر العرب بنو أمية. وبنو حنيفة. وثقيف. وقال: صح قال الحاكم: على شرط الشيخين عن أبي برزة رضي ا عنه قال: كان أبغض الأحياء أو الناس إلى رسول ا بنو أمية] وقول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: لكل أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية. كنز العمال 6: 91 ". فالحكم في هذه العمومات ولا سيما بعد ملاحظة ما أثبتته السير ومدونات التاريخ وغيرها، وبعد الإحاطة بأحوال الرجال وما ارتكبوه وما ارتكبوا فيه، أنت و وجدانك أيها القارئ الكريم !. 2 قال ابن حجر في الصواعق ص 108: قال ابن ظفر: وكان الحكم هذا يرمى بالداء العضال وكذلك أبو جهل كذا ذكره الدميري في حياة الحيوان. ولعنته صلى ا عليه وسلم للحكم وابنه لا تضرهما لأنه صلى ا عليه وسلم تدارك ذلك بقوله مما بينه في الحديث الآخر: إنه بشر يغضب كما يغضب البشر، وإنه سأل ربه إن من سبه أو لعنه أو دعا عليه أن يكون رحمة وزكاة وكفارة وطهارة. وما نقله " الدميري " عن ابن ظفر في أبي جهل لا تأويل عليه فيه بخلافه في الحكم فإنه صحابي وقبيح أي قبيح أن يرمى صحابي بذلك فليحمل على أنه إن صح ذلك كان يرمى به قبل الاسلام. ا ه. أنا لا أدري أيعلم ابن حجر ماذا يلوك بين أشداقه ؟ أهو مجد فيما يقول أم هازء ؟ أما ما اعتذر به عن إن لعنته صلى ا عليه وآله لا تضر الحكم وابنه. الخ. فقد أخذه مما أخرجه _____